

## شرح العقيدة السفارينية للشيخ ابن عثيمين 42

محمد بن صالح العثيمين

يقول بأنه واحد لا نظير له النظير يعني المماثل والمشابه وعليه فلا شبه من باب عطف المتماثلين او المترادفين كقول الشاعر فالفي قولها كذباً ومبينا معناهما واحد ونص له في اللفظ. والنظير والشبيه معناهما واحد وان السلف - 00:00:00

في اللفظ وهذا من باب التوكيد اللغظي نعم. قوله ولا شبه سبق لنا ان الاولى ان نعبر لها لقولنا لا مثل للوجوه الثلاثة السابقة طيب لا نظير له في ذاته ولا شبيه له في ذاته وكذلك لا شبيه له في صفاته سبحانه وتعالى وفي افعاله. ولا - 00:00:37

وزير الوزير المعين ومنه قوله تعالى عن موسى واجعل لي وزيرا من اهلي فالوزير هو المعين مأخوذ من المؤازرة وهي المعاونة. فالله سبحانه وتعالى ليس له احد يعينه لانه قادر على كل شيء. انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون - 00:01:07

وقد اشار الله تعالى الى هذا المعنى في قوله قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله. لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيهم من شرك - 00:01:43

وما له منهم من ظهير ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. انتبه لان يكون مثقال ذرة في على سبيل ايش؟ على سبيل الاستقلال وما لهم فيهما من شرك. على سبيل المشاركة. والفرق بين الاستغلال والمشاركة اكون واضحـاـ هـا - 00:01:58

فمثل هذا لي انا مستقل به وهذا بيـني وبيـنك انا شركـواـ فيهـ.ـ فـهمـ لاـ يـملـكونـ شـيـئـاـ عـلـىـ سـيـبـلـ الاـسـتـقـلـالـ وـلـاـ عـلـىـ سـيـبـلـ المـشـارـكـةـ معـ اللهـ عـزـ وـجـلـ.ـ وـمـاـ لـهـ ايـ ماـ لـلـهـ مـنـهـمـ مـنـ هـؤـلـاءـ المـدـعـوـيـنـ مـنـ ظـهـيرـ ايـ مـهـيـبـ.ـ فـهمـ لاـ يـعـاـونـونـ اللهـ بـشـيـءـ - 00:02:27

ثـمـ مـعـ ذـلـكـ لـاـ تـسـتـطـعـ هـذـهـ الـالـهـةـ اـنـ تـشـفـعـ وـلـاـ تـنـفـعـ الشـفـاعـةـ عـنـدـهـ الاـ لـمـنـ اـذـنـ لـهـ.ـ وـبـيـنـيـ هـذـهـ الـامـورـ الـارـبـعـةـ تـنـقـطـعـ الـاسـبـابـ التـيـ يـتـعـلـقـ بـهـاـ مـنـ الـمـشـرـكـوـنـ لـاـنـ غـاـيـةـ مـاـ يـتـعـلـقـوـنـ بـهـ اـنـهـ يـقـولـوـنـ اـنـمـاـ نـعـبـدـهـمـ لـيـقـرـبـوـنـاـ اـلـىـ اللهـ زـلـفـيـ.ـ فـقـطـ اللهـ كـلـ سـبـبـ.ـ سـوـفـ اـنـ قـالـ قـائـلـ - 00:02:53

اليس هناك ملائكة موكلون بحفظ اعمالبني ادم ملائكة موكل بقطر ملائكة موكل بالنبات ملائكة موكلين بالحفظ لعام لبني ادم وهكذا  
فما جوابه؟ ها؟ بلى. نقول بلى. هذا موجود. لكن هل وكلهم الله تعالى استعانا بهم - [00:03:21](#)  
كلا والله لكن وكلهم الله بذلك ليبيّن عظمته وكمال سلطانه. كما ان الملك في الدنيا والله المثل الاعلى له من يتولى شؤون مملكته لكن  
الملوك في الدنيا يفعلون ذلك لقصورهم وعدم احاطتهم. اما الله - [00:03:51](#)  
عز وجل فلا انما فعل ذلك سبحانه وتعالى ليظهر عظمته ملكه وسلطانه. وانه مدبر سبحانه وتعالى وان له جنودا لا يستعين بهم ولكن  
جنود ايش؟ يمثّلون بامرهم ويكلّفهم عز وجل بما شاء. وما يعلم جنود ربك الا هو. لكن ليسوا جنودا يعيّنونك كجنود - [00:04:11](#)  
الملك في الدنيا بل جنود يظهر تظاهر بهم عظمته وكمال سلطانه. نعم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى  
آله وصحبه اجمعين. قال رحمة الله تعالى صفاته - [00:04:39](#)

حياته قديمة اسماؤه ثابتة عظيمة. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين سبق لنا ان اول واجب على الخلق كما قال المؤلف - [00:04:59](#)

ايش ؟ معرفة الله عز وجل وسبق لنا ان طريق معرفة الله عز وجل العقل والشرع والفطرة وسبق لنا ان المراد بالمعرفة ما يترب  
عليها من التصديق والقبول للأوامر والاذعان لها - [00:05:18](#)

وما مجرد المعرفة بدون ان يرken الانسان اليها يقول بمقتضها فانها لا فائدة منه حتى الكفار يعرفون الله وقول المؤلف بالتسديد قل  
معناه للصواب اي معرفة مطابقة للواقع اما معرفة الله بدون بدون مطابقة للواقع فهذه لا تنفع - [00:05:45](#)

لابد من معرفته بالتسديد اللي معكها طيب اه ثم قال المؤلف بانه واحد بالوهيته وربوبيته واسمائه وصفاته كما سبقوا ليس له نظير  
ولا شبيه ولا وزير وسبق الكلام على هذه الثالثة - 00:06:10

وبيان الادلة لها فما هو الدليل على انه ليس له نظير ولا شبيه قوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وانه لا وزير قوله تعالى  
وماله منهم من ظهير - 00:06:35

ولد علينا زعامة من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الأرض وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير يعني ما  
له احد يساعد - 00:06:53

من اهل السماوات والارض والوزير مساعد ولهذا قال موسى عليه الصلاة والسلام لربه سبحانه وتعالى واجعلني وزيرا من اهلي هارون  
اخي اشدد به ازره يعني قودي به واسركه في امره - 00:07:06

قال المؤلف صفاته كذاته قديمة صفات مبتدأ والخبر قديمة وكذاته حال كونها كذاته قديمة الصفات يعني ما يتصرف  
به الموصوف ما يتصرف به الموصوف وهي بالنسبة لله عز وجل - 00:07:24

ثلاثة اقسام صفات ذاتية وصفات فعلية وصفات خبرية الصفات الذاتية هي صفات المعاني الثابتة لله ازوا وابدا مثل الحياة والعلم  
والقدرة والسمع والبصر والعزة والحكمة الى غير ذلك وهو كثير - 00:07:54

هذه نسميتها صفات ذاتية لانهم متصرف بها ازوا وابدا لا تفارق ذاته الصفات الفعلية هي التي تتعلق بمشيئته ان شاء فعلها وان شاء لم  
يفعلها ان شاء فعلها وان شاء لم يفعلها - 00:08:30

مثل الاستواء على العرش والنزول الى السماء الدنيا والمجيء للفصل بين العباد والفرح بتوبه تائب والضحك الى رجلين يقتل احدهما  
الآخر كلاهما يدخل الجنة والغضب على الكافرين والرضا للمؤمنين وما اشبه ذلك - 00:08:52

هذى نسميتها صفات فعلية لماذا لانها من فعله احمد لا تزوج عنه لانها من فعله وفعله يتعلق بمشيئته لكن هذا القسم من  
صفات الله احاده حادثة تحدث شيئا فشيئا - 00:09:16

واما جنس الفعل فانه ازلي ابدي فجنس كون الله فعالا يعني جنس الفعل في الله عز وجل ها هزلت لم يزل ولا يزال فعالا لم  
يأتي وقت من الاوقات يكون الله تعالى معطل فيه عن الفعل - 00:09:46

فان الله لم يزل ولا يزال فعالا لما يريد سبحانه وتعالى لكن جنس الفعل او نوعه اه لكن نعم لكن نوع الفعل او احاده هي التي تكون  
حالها فمثلا الاست على العرش - 00:10:11

نوع من انواع الفعل ولا لها الاست على العرش نوع من انواع الفعل هل هو حادث نعم حادث لانه بعد خلق العرش اذا فهو حادث  
النزول الى السماء الدنيا - 00:10:34

نوع من انواع الفعل ولا طيب هل هو حادث ولا غير حادث كان بعد ان خلق السماء الدنيا الرضا نوع من انواع الفعل وهو حادث  
ولا غير حادث حادث لانه اذا فعل الفعل اذا فعل العبد فعلا - 00:10:55

يقتضي الرضا رضي الله عنه. اذا فعل فعلا يقتضي الغضب غضب الله عليه هذه تسمى الصفات الفعلية وربما تسمى الافعال الاختيارية  
الافعال الاختيارية لان هذه الافعال لا تتعلق بمشيئته الله - 00:11:21

اه لان هذه الافعال تتعلق بمشيئته الله تعالى واختياره وربك يخلق ما يشاء ويختار طيب لكن كما قلت لكم اعلموا ان كل صفة فعلية  
فانها حادثة النوع او الفرض لكنها قدمت الجنس - 00:11:46

طيب النوع مثل ايش؟ حادث النوم كالاستواء على العرش والنزول الى السماء الدنيا هذا نوع لكن نزول كل ليلة هذا فرض لان نزوله  
الليلة ليس هو نزوله البارحة مثلا طيب - 00:12:09

القسم الثالث من اقسام صفات الله صفات خبرية يعني اننا نعتمد فيها على مجرد الخبر ليست من المعاني المعقولة بل هي من الامور  
المدركة بالسمع المجرد فقط ونظيرها او نظير مسمى مسمها بالنسبة اليها - 00:12:29

ابعاد واجزاء نظير مسمها بالنسبة اليها ابعاد واجزاء مثل اليد والوجه والعين والقدم والاصبع هذه نسميتها الصفات الخبرية لانها

ليست معنى من المعاني فاليد غير القوة معنى واليد صفة من نوع اخر - 00:12:59

صفة مسمهاها بالنسبة اليها ابعاد واجزاً فاليد بعض منها او جزء منها والوجه كذلك والعين لكن بالنسبة لله لا نقول انها جزء او بعظ لان 00:13:37  
البعضية والجزئية لم ترد في اسماء لم ترد بالنسبة الى الله لا نفيا -

ولا اثبات ولهاذا نقول لمن قال ان الله واحد لا يتجزأ ولا ينقسم وما اشبه ذلك نقول هذه الفاظ بدعاية هذه الفاظ بدعاية مين قال لك 00:14:01  
تصف الله بهذا النفي -

هل انت اعلم بالله من الله؟ هل انت تعلم بالله من رسول الله؟ هل انت اعلم بالله من اصحاب رسول الله ما قال واحد منهم قط انه لا 00:14:18  
يتبعظ ولا يتجزأ -

فاحبس لسانك عما حبسوا السنن لهم عنه اما ان تتكلم باشياء فارغة لا تتكلم بها لانك اذا قلت لا يتجزأ هل احد يتصور ان الله سبحانه وتعالى 00:14:30  
وله الحمد والفضل يتجزأ -

ما احد يتصور هذا حتى تتفيه اترك انما ينفي مثل هذا الكلام لو ان احدا قاله اما ولم يقله احد فقل لله يد وله وجه وله عين ودع عنك 00:14:51  
لا يتجزأ ولا يتبارك -

هدم احد تبعدك بهذا نعم اسئلتك ما حد تعبت ما قال الله قولوا في الله انه لا يتبعظ ولا تزروا ولا قال قولوا في الله انهم تبعث وتجزاً 00:15:08  
بل قال قولوا امنا بالله وقال الله لا الله الا هو الحي القيوم -

وقال الله احد الله الصمد فالحاصل ان الصفات الخبرية ما هي هي التي مسمهاها ابعاد واجزاء لنا ففهمتم لكن بالنسبة لله ما نقول انه 00:15:30  
بعضه جزء -